من مواضع نصب الله عز و جل الذي جعل نفسه خصما لنا فيها كعدم اعطا الاجير
اجرته او اعطا الذي يطلبه ونحو ذلك مما وردت السنة بذلك الحق
ادخاله النار ولو كان من المشهورين بالصلاح فالمؤمن من ترحل عن مواطن
الغضب والسلام ۰ وقد كان سيدي احمد الزاهد رحمه الله يعطي الفعلا
والبنايين اجرتهم صلوة العصر خوفا من تاخير اعطايهم عن الفراغ من العمل
وروى البخاري وابن حبان في صحيحه وغيرهما مرفوعا قال الله تعالى
ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة ومن كنت خصمه خصمته ۰ رجل اعطى بي
ثم غدر ورجل باع حرا واكل ثمنه ۰ ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه
ولم يعطه اجرته والله تعالى اعلم ۰ اخذ علينا العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نخوف العبد اذا ابق من سيده ونعلمه بما ورد
في الابق ثم لا نرجو منه خيرا قط ما لم يرجع الى سيده فانه لو كان فيه خير
ما كان يشتكي الذي اعطى ثمنه واطعمه وكساه زمانا طويلا فيشفق
للمندوب ان لا يقرب الابق ولا يحسن اليه لان في ذلك اعانة له على الهلاك
الاباق حتى لا يكاد يذوق له مرارة ولا يتذكر سيده ومن هذا الباب ايضا
العاق لوالديه فلا ينبغي لاحد الاحسان اليه ايثارا لجناب الحق تعالى
فانه غضبان عليه كما هو غضبان على العبد الابق والله عليم حكيم
وقد روى مسلم مرفوعا ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة
وفي رواية فلم يقبل الله له صلوة وفي رواية فقد كفر حتى يرجع اليهم
رواهما مسلم ۰ وفي رواية للطبراني ثلاثة لا تقبل لهم صلوة فذكر
منهم والعبد الابق حتى يرجع فيضع يده في يد مواليه ۰ وروى الطبراني
مرفوعا ايما عبد مات في اباقته دخل النار وان قتل في سبيل الله والله اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتقنا
عبدا او امة ان لا نستخدمه الا برضاه ونعطيه اجرة خدمته ونشيع ذلك
بين الناس وهذا العهد يخل به كثير من الناس الاكابر فضلا عن غيرهم
في الشدايد والفصول لهم يخفون ورقة عتقهم ويستخدمونهم كرها وذلك
عصيان للشارع صلى الله عليه وسلم والله اعلم ۰ وروى ابو داود وابن
ماجة مرفوعا لا تقبل منهم صلوة فذكر منهم ورجل اعتبد محررا قال
الخطابي واعتباد المحرر يكون من وجهين احدهما ان يعتقه ثم يكتم عتقه او
ينكره وهذا اشر الامرين والثاني ان يعتقه بعد العتق فيستخدمه كرها
وروى البخاري وابن ماجة مرفوعا ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة ومن
كنت خصمه خصمته رجل باع حرا فاكل ثمنه والله تعالى اعلم
اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لا نكثر الحلف بالله عز وجل على بيع او شرا او حكاية شي من الوقايع الا
منها دعوة لذلك اجلالا لله تعالى وان سبق لساننا الى الحلف بالله تعالى
في شي من الامور المذكورة بادرنا بالتوبة والاستغفار وهذا امر قد

اخذ

الحلف بالله غالب الناس فاذا علموا الله فان من اجلال الله اجلاله ۰ ويحتاج العامل
لهذا العهد الى شيخ يسلك به الطريق حتى يوصله الى الحضرات العظيمة الالهية
ويقيم فيها الثلاثة والستين حتى تملا الطرق منها ويكتسب منهم الاجلال
والتعظيم لله عز وجل فانه ورد اطلبوا الرفيق قبل الطريق واجبوا
على الثايب للبناء عند غزاة اخوان السوء والعقوى من اخوان الخير وقالوا ان
ذلك مسنون له فالعاقل من اتى البيوت من ابوابها فكم من اخلاق
نبوية وصحابية وتابعية سادت بين اظهر الناس ينظر واما ولا يبعد
لاحد العمل بها لفقد اشارة مشي في الطريق او لفقده من يطلب الطريق به لك
اندرست الشريعة فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ۰ وروى
ابن ماجة وابن حبان في صحيحه مرفوعا انما الحلف حنث او ندم ۰ وروى
الامام احمد وغيره مرفوعا ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول
الله اليس قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فياثمون ويحدثون
فيكذبون ۰ وروى مسلم وابو داود والترمذي مرفوعا ثلاثة
لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم فذكر منهم
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ۰ وروى الترمذي وابن حبان
في صحيحه مرفوعا اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف ۰ وفي رواية
التاجر الحلاف الحديث ۰ وروى الطبراني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يخرج الى التجار من اصحابه ويقول يا معشر التجار
اياكم والكذب ۰ وروى البخاري وغيره مرفوعا الحلف منفقة
للسلعة والكسب ۰ وفي رواية لابي داود ممحقة للبركة ۰ وفي
رواية لمسلم والنسائي وابن ماجة مرفوعا اياكم والحلف في البيع
فانه ينفق ثم يمحق والله تعالى اعلم ۰ اخذ علينا العهد
العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعمل على طريق اليقين
بحيث لا يبقى عندنا اهتمام ولا حرص على شي من الدنيا ويحتاج من يريد
العمل بذلك الى شيخ يسلك به والا فلا يشم من رايحة اليقين رايحة
بل يحرص على الدنيا حتى يموت ۰ وروى البزار وغيره مرفوعا اربعة
من الشقا جمود العين وقسوة القلب وطول الامل والحرص على الدنيا ۰ وروى
الطبراني مرفوعا لا ترضين احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا على فضل الله ولا
تذمن احدا على ما لم يوتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص
حريص ولا يرده عنك كراهية كاره ۰ وروى الترمذي وقال حسن
صحيح وابن حبان في صحيحه مرفوعا ما ذيبان جايعان ارسلا في غنم بافسد
لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه وسياتي في عهد الزهد ان شا الله تعالى
زيادة على ذلك والله اعلم ۰ اخذ علينا العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا نحون شر دنيا ولا امرا منا في شي بالفعل
ولا بالنية فان ذلك سببا لخسران في الدنيا والاخرة ۰ ويمعت